

ما فضل القرآن 1 | سلسلة الإيمان بالكتب - دكتور خالد

أبوشادي

خالد أبو شادي

ما فضل القرآن؟ السؤال الرابع؟ ما فضل القرآن؟ اسمع هذه الآية من سورة الحجر. ولقد اتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم لا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً منه. كأن الله يقول لنبيه - 00:00:00

ولقد اتيناك عظيماً خطيراً. فلا تنطلع إلى غيره من متعة الدنيا. والرسالة هنا من أوصي القرآن ثم إن أحداً من خلق الله خيراً منه فقد استرخص سلعة الله. الله تعالى قال ممتننا على عباده في كتابه - 00:00:20

أولم يكفي أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم؟ ولذا عظمت نعمة على عبد اغناه بفهم كتابه والتلذذ بخطابه عن الافتقار لغيره. وإليك بعض عمل القرآن في قلوببني الإنسان. واحد. تثبيت القلوب - 00:00:40

القرآن سبب تثبيت القلب. لكن ليس أي قلب بل حتى قلب النبي صلى الله عليه وسلم في أمس الحاجة إلى فما بالك بقلبك؟ قال تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة - 00:01:10

إيه ده؟ واحدة كذلك لثبتت به فؤادك. ثبتت به فؤادك. لماذا كافرون كانوا يقولون هلا نزل عليه القرآن مرة واحدة بدلاً من نزول هذا القرآن مفرقاً فأخبر الله انه انزله متفرقاً. لماذا - 00:01:30

حكمة وهي تثبيت قلب النبي صلى الله عليه وسلم. ولكن يزيده بصيرة. ذلك أنه يأتيه الوحي متجدداً عند كل أمر في ثبته على الحق ويرشد للصواب في هذه المسألة. فكان هذا أزيد في بصيرته وأقوى لقلبه - 00:01:50

معنى لثبتت به فؤادك أي استشراف أن النبي صلى الله عليه وسلم سيتعرض لمنغصات كثيرة. وهذه المنغصات يحتاج كل واحد منها إلى ربط على قلبك. إلى طمأنة لك. فيأتي الوحي القرآني مرتبًا - 00:02:10

على حسب ما تقتضيه الأحداث ليقوم بهذا الدور العظيم. وبين إمامك الصراط المستقيم. هذا الدور ليس سمع نبينا صلى الله عليه وسلم فحسب. بل قلوبنا أحوج إلى هذا التثبيت من رسول الله المعصوم صلى الله عليه وسلم - 00:02:30

اثنان القرآن سبب الهدى. عن أبي شريح الخزاعي قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم قال أبشروا أبشروا أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وآني رسول الله؟ قالوا نعم - 00:02:50

قال فان هذا القرآن سبب. طرفه بيده الله. وطرفه بيديكم تمسكوا به. فانكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده ابداً وهذه بشرى عظيمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم. تقول انتا ما دمنا - 00:03:10

متمسكين بطرف هذا الجبل هو القرآن فانه لا ضلال ولا هلاك عليه. والخشية كل الخشية والخوف بكل الخوف والحدى كل الحذر من ان يفلت هذا الجبل من ايدينا. فتضيع ونضل ونهلك. القرآن اذا - 00:03:38

سبب الهدى الأساسي وهجره سبب الضلال الأساسي. هجره قراءة او تدبراً سبب الأساسي ولذا فالقرآن سبب النجاة في الدنيا والآخرة وعدم الهلاك. وهو ما يعني ان غياب القرآن عن واقع الامة سأدي حتماً إلى الضلال والتخبط ثم الهلاك. انظر حولك. انظر حولك لترى تحقق - 00:03:58

القاعدة والقانون الذي لا يختلف. وتزداد الحاجة إلى هداية القرآن خاصة عند انتشار الالتباس بين الناس بين الحق والباطل وعند فساد الزمان عند علو المنافقين عند غياب المصلحين عند انتشار الشبهات. لهذا قال الإمام ابن أبي - 00:04:28

الدنيا اذا التبست عليك الطرق واشتبهت عليك الامور وصرت في حيرة من امرك وضاق بها صدرك. ماذا تفعل عندها؟ فارجع الى القرآن الذي لا حيرة فيه. فقف على دلائله في الترغيب والترهيب. والوعد والوعيد والتشويق. والى - 00:04:48

ما ندب الله اليه المؤمنين من الطاعة وترك المعصية فانك تخرج من حيرتك. وترجع عن جهالتك وتأنس بعد وحدتك وتقواه بعد ضعفك. ما اجمل استدلال ابن عباس رضي الله عنه بالقرآن. حين قال - 00:05:08

تكلف الله لمن قرأ القرآن وعمل بما فيه الا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة ثم قرأ هذه الآية فاما يأتيكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضلوا ولا يشقى - 00:05:28

ان هذا القرآن كما اخبر الله تعالى بهدي للتي هي اقوم. وذلك في كل المجالات مجال العقيدة والايمان مجال الاسرة والعلاقات الاجتماعية بين بده الانسان. مجال الاقتصاد والمعاملات المالية مجال السياسة وال العلاقات الدولية - 00:05:48

مجال الحكم وادارة الدول. هذه الآية يهدي للتي هي اقوم تتجاوز حدود الزمان والمكان. وتتجاوز كل الانظمة والقوانين التي كانت قائمة قبل ذلك او التي ستقوم بعد ذلك الى قيام الساعة. حين نفقد هداية القرآن نظل - 00:06:08

نخبط بين تجارب البشر ومحاولات الصواب والخطأ. والله اعلم بمصلحة الانسان من نفسه وارحم به من نفسه التي بين جنبيه وخلق الانسان اولى من غيره بهداية الانسان. ثلاثة ثلاثة القرآن شفاء لما في الصدور. ولم يقل دواء لما في الصدور. لأن الدواء قد تتناوله - 00:06:28

ولا تجد اثره لفقدان شرط او وجود مانع. اما القرآن فيحدث الاثر المطلوب مباشرة وهو الشفاء. لكن ما الذي في الصدور في الصدور طبقات غليظة من الران من اثر الذنب. في الصدور اکوا من الاحزان من هول - 00:06:58

في الصدور شهوات تفور وشبهات وكل هذا وغيره دواعه فتح المصحف. فإذا الصدور وجدت النفس نشاطا الى اعمال الابرار. وانقادت للأمر الرباني دون تلاؤ او اعتذار. وتعلقت بالآخرة واستهانت بحطام الدنيا وامتلأت بحمل هم انوار الدين الى ربوع العالمين.

هذا هو شفاء الصدور - 00:07:18 - 00:07:48